

بحار الأنوار

[251] أيضا ، فلا تنتفع بمواخاته ومصاحبته ، مع أنه جذاب لطبع الجليس إلى طبعه . ويخطر بالبال أنه يحتمل أن يكون المراد به أن هذا الرجل الموالي يكذب نقلا عن الاخ الكذاب لاعتماده عليه ، ثم يظهر كذب ما أخبر به حتى لا يعتمد الناس على صدقه أيضا كما ورد في الخبر كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما يسمع ، وما سيأتي في البابين يؤيد المعنى الاول ، وربما يقرء " يصدق " على بناء المجرد أي إذا أخبر بصدق يغيره ويدخل فيه شيئا يصير كذبا . 18 - كا : عنه عن ابن فضال ، عن إبراهيم بن محمد الاشعري ، عن عبيد ابن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن مما أغانى الله على الكذابين النسيان (1) . بيان : " إن مما أغانى الله على الكذابين " أي أضرهم به وفضحهم فان كثيرا ما يكذبون في خبر ثم ينسون ويخبرون بما ينافيه ويكذبه فيفتضحون بذلك عند الخاصة والعامة ، قال الجوهرى : في الدعاء رب أعني ولا تعن علي . 19 - كا : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكلام ثلاثة : صدق وكذب وإصلاح بين الناس ، قال : قيل له : جعلت فداك ما الإصلاح بين الناس ؟ قال : تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبر نفسك فتقول : سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه (2) . بيان : " تسمع من الرجل كلاما " كأن " من " بمعنى " في " كما في قوله تعالى : " إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة " (3) أي فيه وكذا قالوا في قوله سبحانه : " أروني ماذا خلقوا من الارض " (4) أي في الارض ، ويحتمل أن يكون تقدير الكلام تسمع من رجل كلاما في حق رجل آخر يذمه به فيبلغ الرجل الثاني ذلك _____ 1)

- (2) الكافي ج 2 ص 341 . (3) الجمعة : 9 . (4) فاطر : 40 . [*]